

93 - زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم - غزوة الطائف (3)

- الشيخ سعد الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علم لنا ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. ربنا رحمة وهياً لنا من امرنا رشدا. ربنا هب لنا حكما - [00:00:00](#)

بالصالحين اجعل لنا لسان صدق في الاخرين وجاء من وراث جنة النعيم واغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين ولا لا تخزنا يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى به سليم. اللهم لا حول ولا قوة الا بك فانه ارشدنا - [00:00:20](#)

والهمنا رشدا واغفر لنا ذنوبنا وتوفنا مسلمين. وبعد في في زاد المعاد لا زلنا عليكم ورحمة الله. في سياق الفوائد والاحكام المستنبطة من اه غزوة حنين نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:00:40](#)

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ومنها كمال محبة الصديق له وقصده التقرب اليه. والتحب بكل ما يمكنه. ولهذا ناشد المغيرة ان يدعه هو - [00:01:13](#)

يبشر النبي صلى الله عليه وسلم بقدم وفد الطائف ليكون هو الذي بشره وفرحه بذلك. جاء الطائف ثقيف لانهم تأخروا الى ما بعد اه تبوك فلما جاءوا وافدين ليسلموا وبقبهم المغيرة والمغيرة فقط. والذي جاء وفد ثقيف - [00:01:33](#)

يا فرح بهم المغيرة لان قومه استقبله ابو بكر الصديق فقال سألتك الله عن عن تدعني انا النبي صلى الله عليه وسلم لعلمه بفرحه عليه الصلاة والسلام قبول الناس لهذا الدين والاقبال عليه - [00:02:00](#)

وهذا يدل وهذا يدل على انه يجوز للرجل ان ايش الذي ايه سره او لا لانه يبشر نتيجة التبشير المسرة في كلام في الحاشية ايش قال اي والظاهر انه تصحيف - [00:02:20](#)

نعم وهذا يدل على انه يجوز للرجل ان يسأل اخاه ان يؤثره بقربه من القرب. قربة من القرب قربة بالتاء. نعم يا شيخ. ايه وهذا يدل وهذا يدل على انه يجوز للرجل ان يسأل اخاه ان يؤثره بقربة من القرب. وانه يجوز للرجل ان يؤثر بها اخاه. وقول من قال - [00:03:01](#)

الايثار بالقرب يعني لو لو ان آآ شخص طاق المكان في الصف الاول وهل تؤثره تؤثر اخاك المسلم خاصا من تحبه مثلا لانه ليس له مكان هذا الا لواحد او يكره - [00:03:29](#)

كما قال بعض الفقهاء يكره ان توتر غيرك على نفسك بالقربى لانها توحى بجهدك بها هذه يقول ابن القيم يجوز دل على ان في قربة افراح النبي صلى الله عليه وسلم ودخول السرور عليه والله ها؟ قد ينال الانسان بها - [00:03:55](#)

قد ينال بها اجرا لا شك في الاجر ومع ذلك ها اثر اثر المغيرة الصديقة على نفسه بهذا. وقول من قال ابوة. وقول من قال من الفقهاء لا يجوز الايثار - [00:04:16](#)

لا يصح لا يجوز على سبيل الكراهة نعم. وقد اثرت عائشة عمر بن الخطاب بدفنه. هل هنا مسألة اصولية؟ هل المكروه جائز بمعنى مباح ام لا لا لا من دون الحاجة - [00:04:33](#)

انتم تعرفون الفقهاء يقسمون الاحكام الى خمسة اقسام. ها؟ هم. المكروه والمباح. قسيم هذا يوحى بانه ان المكروه لا يقال يباح طيب هل ياثم به اذا فعل المكروه جات مولاي - [00:04:58](#)

عجيب. لازم تكون ما يحتاجه. وش يقول المكرومة؟ ما في تركية اجر وليس في فعله واضح؟ الذي في تركه ما في تركه اجر ما يعني الذي فيها هذي موصولة. ما فيها ما في ترك اجر وليس في فعله وزر - [00:05:28](#)

فهل الذي يفعل المكروه يفعل المحرم؟ هل عليه ان؟ لا. طيب. اذا في النتيجة انه يجوز لكن يكره لكن يكره. طيب التعبير هنا وقول من قال من قال لا يجوز الايثار بالقرب. لا يجوز - [00:05:55](#)

بمعنى انه يكره لان كلمة لا يجوزها واسعة اوسع من كلمة يحرم يدخل فيها المكروه يدخل فيها المحرم نعم نعم بجائز بمعنى مباح جاهز بمعنى مباح اذا كنت فسرت الجائز بالمباح فهو مباح. وان فسرت والمباح الذي - [00:06:23](#)

بمعنى لا اثم فيه ليس المباح الذي هو مستوى الطرفين. تصورت هذا الكلام اي ولان هذه مصطلحات مباحة قسيمة. لكن المباح الذي لا اثم عليه نعم يدخل فيه من هذا القبيل من حيث ترتيب الائم اما من بنت حيث والتسمية لا ما هو مباح - [00:06:58](#)

مكروه اسمه المكروه. مع انه في لغة القرآن اي يطلق المكروه على المحرم. كل ذلك كان سيء عند ربك مكروه. مكروهة مع انه ذكر الشرك وعقوق الوالدين وقتل الاولاد والى اخره - [00:07:21](#)

مم هو سيء ويطلق المكروه على ما يكرهه الله كره كره لكم قيل وقال ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ووائد البنات وكره لكم قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال - [00:07:39](#)

هذا مكروه لكن منهم وهو مكروه محرم بضاعة المال في الاسراف منه ما هو مكروه دون ذلك ومنهم كذلك مكروه محرم في اشياء اخرى مثل قوله مثل هذا في كثرة السؤال - [00:08:00](#)

لا تسألوا عن اشياء تبدى لكم تسؤمكم هذا كمنهي عنه نهي تحريم وهكذا السؤال سؤال الطلب ان كان فقيرا محتاج جاز وان كان مستغنيا حرم فالكثرة قريبة من زيادة عن الحاجة - [00:08:20](#)

كلنا هذا المقصود. المقصود هنا قوله لا يجوز من قال لا يجوز يقصد يقال ليكره. نعم اذا قال لا يجوز قد يعني به يكره. ايه لكن المفتي ينبغي ان يخاطب الناس بلغتهم - [00:08:47](#)

الا اذا كان اراد حجبهم بلغة يفهمون منها. هذا قد يجوز قد يجوز للمفتي من باب السياسة اللغة الواسعة التي تحتل ما يعنيه في منع الناس من ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اشياء - [00:09:10](#)

وقد اثار عائشة عمر الطالب بدفنه في بيتها جوار النبي صلى الله عليه وسلم. وسأله عمر ك فلم تتركه له سؤال ولا لها البذل؟ وعلى هذا فاذا المسألة ني كانت اعدت المكان لها - [00:09:31](#)

ان تدفن في بجوار ابي زوجها صلى الله عليه وسلم وابيها ابي بكر. يجوز لها هذا المكان. ليس بجوار رجل اجنبي فلما سألتها عمر ذلك اثرت وقالت كنت اريده لنفسي فتركته لعمر. ثم اوصت ان تدفن - [00:09:52](#)

المسلمين. نعم. وعلى هذا فاذا سأل الرجل غيره ان يؤثره بمقامه في الصف الاول لم يكره له السؤال ولا ذلك البذل ونظائره ومن تأمل سيرة الصحابة وجده ظاهره في شيء - [00:10:11](#)

لا بكلمة قبل عشرين مخالف بعدها هي نفسها طيب كلمة من نظائر الصف. يعني اشياء من المستحبة نعم. القراءة في الدرس. يعني مثلا يؤثر اخاه يقرأ في الدرس ومع ان فيها اجر. فيها فضيلة فيؤثره. نعم - [00:10:27](#)

مسيرة الصحابة وجددهم غير كارهين لذلك. ولا ممتنعين منه فهذا الا كرم وسخاء وايثار على النفس بما هو اعظم محبوباتها لآخيه المسلم هذا الكلام تفريحا هو ذا الجانب الذي تلغنه يظن انه لما يؤثره على نفسه بموضع - [00:11:07](#)

او بمكان او بكذا. هم. انه فوت على نفسه الفضيل. وهو في الحقيقة ادخل على نفس اخيه الفرح ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه ولولا هذا الايثار لبادر اليه. فاذا غفل عن هذا الجانب نظر الى جانب مجرد صفحة واحدة كما يقول او جهة واحدة. وهو - [00:11:27](#)

وانه ترك الارض. لا. وقد يكون فعل الافضل قد يكون في عالمي قال فهو التبسم في وجه اخيك صدقة تقديره. نعم. المؤمن انه له فيها نية او فيها نية صالحة - [00:11:55](#)

نعم وايثار على النفس بما هو اعظم محبوب وتعظيما لقدره. نعم. واجابة له الى ما سأله. نعم يقع الذنب واحيانا قد يكون آآ بين الناس

يعني قدره قليل فاذا كان يجله ويقدمه على نفسه في المواضع هذا يرى الناس له ان له شانا نعم - [00:12:18](#)
وترغيب له في الخير. وقد يكون ثواب كل واحد من هذه الخصال راجحا على ثواب تلك القربة. فيكون المؤثر بها. قد يكون وقد يكون
ثواب كل واحد من هذه الخصال راجحا على ثواب تلك القربة. هي اما كرم النفس او ايثارة على نفسه او اكرامه لآخيه - [00:12:43](#)
ها؟ او تفرح لآخيه قد يكون كل واحد افضل من تلك القربة كيف اذا اجتمعت اراد ان يزيل هذا القول الذي قاله بالكراهة لا يريد ان
يبين ان الايثار دائما افضل لذلك - [00:13:04](#)

خلاص تلغي اه التنافس لان التنافس مطلوب له شرعا وفي ذلك ولا يتنافس المتنافسون. التنافس على الصف الاول التنافس على هذه
ها هذي مطلوبها شرعا قد يكون اه الايثار افضل وقد يكون احيانا هم. المسابقة افضل الى اخره - [00:13:27](#)
المهم انها مايحة من القرائن هو الذي تعتبر تعتبر به الفضل. نعم فيكون المؤثر بها ممن تاجر فبذل قربة واخذ اضعافها. لا اله الا الله.
نعم. وعلى هذا يمتنع ان يؤثر صاحب - [00:13:49](#)

بماءه ان يتوضأ به ويتيمم هو اذا كان لا بد من تيمم احدهما. فآثر آخاه فضيلة الايثار. هذه مسألة اخرى يقولون ما ما يجوز هنا مسألة
الصف الاول يكون يكره - [00:14:07](#)

يعني طبعا من ذكر اهل الفقهاء الحنابلة وغيرهم لكن ان يكون معه يتوضأ به ها؟ وعلى غير وضوء وصاحبه على غير وضوء. هل
يجوز ان ان يؤثره فيعطيه ليتوضأ صاحبه وهو - [00:14:22](#)

يتيمم قالوا يحرم مو يكره بس هنا ماذا يقولون؟ بالذهب الى ابن القيم يقول وعلى هذا فلا يمتنع ان يؤثر صاحب المال بمائه في
عندك زيادة فيه؟ ها بس بعدها بماءهم يتوضأ ان يوضأ به ويتيمم هو اذكاما. دخل هذا نبي بس ما في صاحب الماء اخر ولا كلمة اخر
ولا فيه؟ لا - [00:14:44](#)

ايه طيب ان يتوضأ يتوضأ به ويتيمم هو اذ كان ولا اذا كان ما في حاجة منصوبة عفوا المطبوع اذا اخطأ ما فيها شيء ثاني على
كل اذ واذا هنا - [00:15:21](#)

يعني كله مناسب لكنها في الاصول كذا اي اذ؟ لا هذي قبلها وش يقول كده في الاصول منصوبا والرجل رفع المطبوع حذفت واو
العطف ينتصر على الحال او العلة ماشي - [00:15:50](#)

طيب وعلى هذا فلا يمتنعون ان يؤثر صاحب الماء بماءه صاحب صاحب الماء بماءه ان يتوضأ به ويتيمم واذا كان لا بد من تيمم
احدهما فآثر آخاه ابوحاز فضيلة الايثار وفضيلة ولا يمنع هذا كتاب ولا سنة ولا مكارم اخلاق - [00:16:18](#)

وعلى هذا فاذا اشتد العطش بجماعة وعابنوا التلف ومع بعضهم ما فآثر على نفسه واستسلم للموت كان ذلك جانزا ولم ولم يقول انه
ولم يقر. ولم يقل انه قاتل لنفسه. ولا انه فعل بل هذا غاية الجود والسخاء كما قال تعالى - [00:16:42](#)

على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. وقد جرى هذا بعينه لجماعة من الصحابة في فتوح الشام. وعد ذلك من مناقبهم وفضائلهم قصة
عكرمة وعمه الحارث ابن هشام ورجل اخر من المسلمين الانصار - [00:17:02](#)

انه جاءهم رجل وهم جرحى وقد اشتد بهم الجرح في فتوح الشام في زمن الصديق او في زمن عمر يقول فاتيت الى عكرمة فرفع
رأسه ليسقيه الماء اشتد بهم العطش جدا - [00:17:21](#)

قال فاذا عمه الحارث ابن هشام وقال اسقيه. فذهبت الى الحادث لقيه واذا رجل اخر من المسلمين يئن بجواره قال اسقي هذا. فت
اليه ليسقيه فقال اسقف فرعدت الى عكرمة فاذا قد مات. ثم الى هذا فاذا مات فاذا هذا مات. كلهم ماتوا ومذاق الماء. اثرهم منهم

وصاحبه - [00:17:48](#)
قد اشتد بهم العطش جدا فهذا يقول ابن القيم هذا فعل الصحابة هذه الى الصحابة لان ليس المقصود به ان ان يدفع يعني حاجة

مسلم اخر. ليس القتل اسلاما للنفس للقتل - [00:18:13](#)
وهل يهدي قرب المجمع عليها والمتنازع فيها الى الميت الا ايثار بثوبان. وهو عين الايثار بالقرب. صحيح. الذي يذهب العمرة اللي والد

ولا حجة ما تنازعه نفسه انها واولى بها - [00:18:38](#)

فيذهب فيؤثر او يؤثر قريبا له صديقا له اخوه هو ده الكلام وهذا وهذا اثار القرب والشريعة جاءت به هل يأتي احد يقول مكروها؟

نعم وهو عين. وهو عين الايثار بالقرب. فاي فرق بين ان يؤثره بفعلها ليحرز ثوابها. يعمل ثم يؤثره بثوابها - [00:18:56](#)

الله التوفيق مسألة هل تفعل الطاعة اصلا من اصل النية تقرأ القرآن لوالدك ولوالدتك او لصديقك او لاحد نقرأه القراءة من اصل النية

تؤثر القراءة له او تهدي ثوابها بعد ما تفعلها - [00:19:21](#)

وقد يكون مراد المصنف ان يؤثره بفعلها ليحرز ثوابها. يعني يجعله هو يفعلها واضح قراءة قرآن في مجلس فيها فضيلة يقال يذكرون

يريدون يقرأون يذكرون الله وكل منه يريد ان يقرأ فضيلة القراءة فيقول اقرأ يا فلان. فيجعل اثره هو ينال وان يقرأ ويهديه -

[00:19:49](#)

ما الفرق؟ واضح؟ هذا هو. بين الاول واولى. بين الاول اولى نعم. فصل ومنها انه لا يجوز القاء مواضع الشرك والطواغيت. بعد القدرة

على هدمها وابطال يوما واحدا. هي قدر عليها. نعم. فانها شعائر الكفر والشرك وهي اعظم المنكرات. فلا يجوز الاقرار عليها مع القدرة

البتة - [00:20:18](#)

وهذا حكم المشاهد التي بنيت على والا وهكذا. عندك هذا ماشي. مش هذي التي على القبور هذي. يسمونه فلان ومشهد. نعم. وهذا

حكم المشاهد التي بنيت على القبور التي اتخذت اوثانا وطواغيت تعبد من دون الله. والاحجار التي تقصد للتعظيم والتبرك والنذر

والتقبيل. لا يجوز القاء شيء منها - [00:20:50](#)

على وجه الارض مع القدرة على ازالته. وكثير منها بمنزلة اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى. او اعظم شركا عندها وبها والله المستعان

شركة عندها وبها. اما ان يطوف بها او ينذر لها او يسأل - [00:21:16](#)

الاولياء والصالحين الذين فيها او من ظن انهم من الاولياء والصالحين اما ان يفعل الشرك عنده او يفعل الشرك بها. وقد اذا قال ابن

القيم في كتابه فالفرقان بين اولياءه في كتابه - [00:21:36](#)

اغائة اللهفان من مصاد الشيطان اطال البحث في هذه المسألة فصل تفصيل طويل ولم يكن احد من ابواب هذه الطواغيت يعتقد

انها تخلق وترزق وتميت وتحيي وانما كانوا يفعلون عندها وبها ما يفعله اخوانهم من - [00:21:56](#)

مشركين اليوم عند طواغيتهم فاتبع هؤلاء سنن من كان قبلهم. وسلخوا سبيلهم حذو القدة بالقدة. حذوه. حذبوا القدة ها؟ ايه السهم

هكذا وكررنا هذا كثيرا يكون له نصل حديثه في اوله حادة. وقده هذا العود واخره قذذ - [00:22:14](#)

الريش القذذ ايش؟ شعرات الريش الريش كل ريشة فيها شعرت هذي قذذ مثل الشعر مثل الشعر في هذه قذذ ماذا تكون تكون

صفوتها واحدة اذا اخذت الان ريشة حمامة ولا شي. قفوة واحدة - [00:22:47](#)

مع الحذو القذذ بالقذذ مرصوفة بعضها. يقول يسبيرون مثلهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا الذي حصل نسأل الله العافية

والسلامة. انظروا الى هذه تعبد من دون الله في العالم الاسلامي. شرق الارض وغربها كما ان الله طهر هذه البلاد بفضل منته -

[00:23:12](#)

عز وجل بجهود الولاة والعلماء من ايام الشيخ محمد بن محمد بن سعود. وثم من بعدهم والبلدان الاخرى بسبب ايش عدم وجود القوة

والنصرة للعالم. فما يستطيعوا ان يصنعوا شيئا. هذا ابن القيم كان في دمشق وفيها الطواغيت تعبد من دون الله - [00:23:31](#)

هذه القبور ما يستطيع لا هو ولا شيخ هو او سجن وما طلع من السجن حتى مات ابن تيمية شيخه بسبب مسألة شد الى القبور.

لما افنى بتحريمها ابن تيمية - [00:23:51](#)

فكيف لو هدمها وحكم بقتله هذه انظر ماذا يقول ان هذه طواغيت يقول ولا فرق يقول لم يكن احد من ارباب هذه الطواغيت يعني

اللوات وما كذا يعتقد انها تخلق - [00:24:10](#)

وترزق وتميت وتحيي وانما كانوا يفعلون عندها وبها ما من المشركين اليوم عند طواغيت. انظر ابن القيم يحكم على ان فاعلهم مشرك

هذا هو هذا هو الواقع. فاتبع هؤلاء السنن كان قبلهم - [00:24:27](#)

سنن بمعنى طريق ها وسنن بمعنى طرق جمع سنة وسهلا بفتح السين بمعنى طريق مفرد وسنن بضم السين بمعنى جمع سنة. مم.

والسنة هي الطريقة. يعني طرائق. اذا قلت سنن واذا قلت سنن يعني؟ طرية. طريق - [00:24:49](#)

نعم واخذوا ما اخذهم شبرا بشبر وذراعا بذراع. وغلب الشرك على اكثر النفوس لظهور الجهل وخفاء العلم. فصار المعروف منكرا والمنكر والمنكر معروفة والسنة بدعة سنة ونشأ في ذلك الصغير وحرم عليه الكبير - [00:25:20](#)

وهرم عليه الكبير مأخوذ من كلام ابن مسعود كيف بكم اذا مات علماءكم وبقي جهالكم صار المعروف منكرا ومنكر ومعروفا والسنة بدعة والبدعة سنة ينشأ على ذلك الصغير ويهرم عليه الكبير - [00:25:42](#)

حتى اذا غيرت قيل اذا غيرت السنة. حتى اذا غيرت هذه البدعة يصيحون ويقولون غيرت السنة لما دخل الملك عبد العزيز وجنوده في الحجاز الحرميين وجدة وكذا والطائف وجدوا القبور - [00:26:03](#)

لعلكم رأيتم بعض الصور للبقيع قديمة جدا قبل مقبرة المعلاة وكذا مليئة كل قبر عليه قبة ويصنع عندها ما يصنع في هذه القبور التي في العالم الاسلامي ابشركم العبادة لغير الله والنذور صرف العبادات فلما فمكتوا - [00:26:26](#)

يهدمون فيها شهرا يخرجون من الصباح الى المساء يشتغلون في هدمها وازالة هذه تسويتها واعادة القبور كما ترونها الان والكلام على ماذا قام الناس ضدهم الصحف المصرية لو تراجعت الى الصحف التي كانت في ذلك الزمان كيف الكلام؟ والصحف الهندية - [00:26:57](#)

ثار العالم كلهم ضد الوهابية وانهم لم يوقروا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في البقيع ولم يوقروا الشهداء في احد ولم يوقروا الذين في مكة ولم يوقروا كذا اخذوا شنعوا تعرفوا الكذب - [00:27:26](#)

يقولون انهم هدموا الدين عندهم هذا الشرك هو الدين وانهم جاؤوا ببدعة يسمونها بدعة الوهابية بالعدالة والدين التوحيد الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم قال لما بعث علي ابن ابي طالب كما في صحيح مسلم - [00:27:45](#)

وبعث علي الاسدي فقال ابا الهياج الاسدي فقال الا ابعثك الى ما بعثني عليه اليه رسول الله وسلم او به ان لا تدعن قبرا مشرفا الا سويته ولا تمثالا الا طمسته - [00:28:06](#)

القبر المشرف والمرتفع فكيف اذا كان عليه بناء والنبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يبنى على القبور وان يقعد عليها وان يجلس عليها وان يكتب عليها وقال لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - [00:28:20](#)

اخذوا عليها مساجد بينونها وهذا هو الموجود. يبنى عليه مسجد بل ناجم ما ترى ان يكون العالم الكبير المشهور الذي يجعلونه مفتي الازهر او كذا الشيخ يوصي بوصيته اذا مات ان ينشرها في الصحف - [00:28:41](#)

انه يبنى على على قبره مسجد يوصي وصية انظر كتب له الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله ذلك الوقت يحذره من هذا وينهى وكتبها في الصحف ونشرها يقول له اتق الله تب - [00:29:03](#)

كيف توصي بهذا؟ ذكر لها الادلة على ما تخفى الادلة لكن يرى انها ان هذا هو الدين وهذه الادلة لا يرى وقارا ولا همة ولا سبحان الله توارثوا هذا الظلال اصبحوا ينشرونه - [00:29:19](#)

حتى بعض المشاهير المتأخرين الذين يعتني بتفسير القرآن بجوار قبر الحسين في مصر ويدرس التفسير والقبر بجواره. جيب نفسه نفس المسجد ولا ينكره وابرأ الى الله لانه ذكر انه اوصى به. لكنهم اولاده بنوا عند قبره - [00:29:37](#)

شيء عجيب. هذا علماء مثلا ما بالك بالعامه اللهم اصلح احوال المسلمين الاعلام واشتدت غربة الاسلام وقبل العلماء وغلب السفهاء وتفاقم الامر واشتد البأس وظهر الفساد في البر والبحر بما كسب - [00:30:03](#)

ايدي الناس ولكن لا تزال طائفة من الاصابة المحمدية بالحق قائمين. ولاهل الشرك والبدع مجاهدين الى ان يرث الله سبحانه الارض ومن عليها وهو خير الوارثين. علاجات الطائفة خيرة عنها النبي صلى الله عليه وسلم. الفرقة الناجية والطائفة المنصورة الى قيام الساعة. اسأل الله ان يجعلنا منهم - [00:30:23](#)

وان يطهر البلاد والارض من هذا الفساد. ولكنها سنة الله. انه يبقى اه ان يبقى التناحر بين الحق والباطل الى قيام الساعة. الى قيام الساعة فهذه القبور التي تعبد من دون الله. ينبغي للدعاة ان يحرصوا عليها. كما ان سبحان الله دعائها كثير. حتى يتولون المناصب -

سبل كبيرة ويصير لهم دعوة نسال الله العافية والسلامة فصل ومنها جواز صرف الاموال التي تصير الى هذه المشاهد والطواغيت في الجهاد ومصالح المسلمين يجب عليه ان اموال هذه الطواغيت التي تساق اليها كلها ويصرفها على الجنودات له. ومصالح الاسلام. كما اخذ النبي صلى الله - [00:31:13](#)

عليه وسلم اموالا اللاتي واعطاها لابي سفيان يتألفه بها. وقضى منها دين والاسود وكذلك روى ابن مسعود والاسود ابن نعم. وكذلك يجب عليه ان يهدم هذه المشاهد التي بنيت على القبور التي اتخذت اوثانا. وله ان يقطعها ان يقطع - [00:31:43](#) يقطعها للمقاتلة اقطاعات. يقسم هذه الاراضي للجنود. نعم. او يبيعهها باثمانها على مصالح المسلمين. وكذلك الحكم في اوقافها فان وقفها فان وقفها مضبوطة ما في شيء وكذلك الحكم في اوقافها. نعم. فالوقف عليه باطل. هم. ما في اختلاف ولا شيء؟ نعم -

يعني لو فرض انه آآ بعد الفتح اخذ اموال اوقفها عليها لا باطل ما توقف على هذه الاشياء المشاكل وهذا يحصل الان اوقاف توقف على المشاهد يبني مسجدا ويبني وقفا يقول هؤلاء - [00:32:47](#)

سدنت المشهد الفلاني. او خدم المشهد الفلاني. او الفقراء اللائذين بالقبر الفلاني اه توقف عليهم اوقاف كثير على هذه القبور التي تعبد من دون الله. هذا اوقاف باطل هذا شرك مضاد - [00:33:11](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من نذر ان يعصي الله فلا يعصه من نذر ان يطيع الله فليطعه قال فانه لا وفاء لنذر في معصية الله. والوقف هو نوع من النذر - [00:33:29](#)

الا انه مؤبد نذر مؤبد وقف مؤبد نعم هذا وكذلك الحكم في اوقافها فان وقفها فالوقف عليها وهم مال ضائع في صرف في مصالح المسلمين لان الوقت ولا يصح الا في قرية وطاعة لله ورسوله. فلا يصح الوقف على مشهد قبر يسرج عليه ويعظم وينذر له ويحج اليه - [00:33:41](#)

ويعبدون الله ويتخذون ثنا من دونه. وهذا مما لا يخالف مما لا يخالف فيه احد من ائمة الاسلام. ومن اتبع سبيلهم من ائمة الاسلام ولا من اتبعت ائمة الاسلام الفقهاء المعروفين - [00:34:06](#)

اما متفقهة زمان هؤلاء عباد القبور فلا يخالفون. ويأتون باشياء يقول لك يحرم يحرمون اه الاجتهاد والخروج عن اقوال الائمة حرمونا يجوز ولا لكن اذا جاءوا عند هذه الخرافات اجتهدوا. طلوعوا مذاهب وجوزوا هذا وهم - [00:34:22](#)

الله المستعان نعم فاطلبوا منها النوادي وهو وادي من الطائف حرم يحرم صيده وقطع شجره وقد اختلف الفقهاء في ذلك والجمهور قالوا ليس في البقاع حرب ديانة. وابو حنيفة خالفهم اعلان تنبيهها ينبه عليه شيخ الاسلام. غيره انه كثير من الناس يقول ثالث الحرمين - [00:34:47](#)

بيت المقدس ثالث الحرمين تعبير بالحرمين ثالثها يوحي بانه حرم لا هو يقال ثالث المساجد او ثالث المسجدين مسجدين ها؟ ايه اما كحرم لا ما في الا مكة والمدينة لان المقصود بالحرم - [00:35:15](#)

الموضع الذي فيه حدود تحريم الصيد فيها وهذا وجه وادي وجه بالطائف هل هو حرام كما يقول الشافعي او ليس بحرم كقول الجمهور ايوه والجمهور قالوا ليس في البقاع حرم الا مكة والمدينة وابو حنيفة خالفهم يقول ما فيها حرام الحرم مكة فقط يقول نعم - [00:35:34](#)

وقال الشافعي رحمه الله في احد قوله وج حرم يحرم صيده وشجره. واحتج اليه في حديثين احدهما هذا الذي تقدم. والثاني الذي كتبه هذا ثقيف وان وجه حرم ضعيف والثاني حديث عروة ابن الزبير عن ابيه الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وج وعظاه وعظاه حرم محرم محرم لله - [00:36:01](#)

الشجر. الشجر الصيد وقطع الشجر ايوه حرام اه رواه الامام احمد وابو داود. شف الحاشية رواه احمد وابو داود وسنده ضعيف لضعف محمد ابن عبد الله ابن انسان الطائفي. والعضة من الشجر ما لا شوك له. ويقال لواحدة منه عظة على وزن -

ويقال عظة وعظة كما قالوا شفاء وشفاء. شفاه وهذا الحديث يعرف بمحمد بن عبدالله بن عيسى عن ابيه عن عروة قال البخاري في تاريخه لا يتابع عليه. قلت وفي سماء عروة من ابيه نظر وان كان قد رآه - [00:36:49](#)

والله اعلم فصل ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ودخلت سنة تسع بعث المصدقين بعث يأخذون الصدقات من الاعراب. قالوا ابن سعد ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المصدقين. قالوا لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم -

هلال المحرمة سنة تسع بعث المصدقين بانه صلى الله عليه وسلم رجع في اخرها في اول في اخر ثم انتظر بهم في ذي القعدة ثم كذا الى اخرها. ثم قفل راجعا بعدما انتهى من - [00:37:29](#)

حنين وانتهى منها القفل راجعا الى المدى صلى الله عليه وسلم. ها اه بعث هؤلاء المصدقين ثم بعد ذلك غزوة تبوك. المهم هذه قريش مع هلال محرم. بداية السنة الجديدة. لان فتح مكة - [00:37:49](#)

في السنة الثامنة لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم هلالا محرم سنة تسع بعث المصدقين يصدقون العرب فبعث عيينة ابن حصن الى بني تميم وبعث يزيد ابن الحصين لا اسلم وغفار. وبعث عباد ابن بشر الاشعري الى الى سليم ومزينة. وبعث رافع بن مكيت الى جهينة. وبعث عمرو بن العاص الى - [00:38:10](#)

وبعث رافع بن مكيت الى جهينة وبعث عمرو بن العاص الى بني فزارة وبعث الضحاك بن الضحاك بن سفيان الى بني كلاب وبعث بن سفيان الى بني وبعث ابن ابن اللتبية ابن اللتبية الازدي الى بني دبيان وامر رسول الله صلى الله فيها قصته - [00:38:33](#)

الا قاعد في بيت ابيه وامه فرأى هل يهدى اليه؟ مم وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم والمصدقين ان يأخذوا العفو منه ويتوقوا كرائم امواله. العفو يعني ما عفت به انفسهم. وهان عليهم - [00:38:56](#)

مما يجزئ لان الاجزاء في الصدقة له شروط. الا يكون صغيرا دون السن ولا حريما ولا ذكرا هذه فاذا كان من الشروط فيتقي كرائم اموالهم افظلها لا يأخذ من اوساطها لا ياخذ من الردي - [00:39:16](#)

ولا يأخذ من اكرم الاموال. ما عافت به النفوس. فاحيانا تعفوا نفوسهم باطيب شيء. فيكبر ولا يكلفهم غير ذلك. نعم ومرور ماشي وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم المصدق ان يأخذ العفو منهم ويتوقوا كرائم اموالهم. قيل ولما قدم ابن اللتبية - [00:39:39](#)

وكان في هذا وكان في هذا حجة على محاسبة العمال والامناء. فان ظهرت خيانتهم وولى امينا. قال ابن اسحاق قد يكون يعني الهدية حتى لا يقال انه خان لانه لو اراد الخيانة - [00:40:18](#)

خبئها من الاصل بامكانه ان يدعها عند تلك القبائل يقول اجيكم فيما بعد. او يأتي بها يرسل الى احد من قرابته واهل بيته فيأخذوها في مكان من طريقنا. ما قصدها ظن انها جائزة فميز. قال هذي اهديت لي يا رسول الله هذي ظن انها فهذا لكن - [00:40:37](#)

مع ذلك حوسب فكيف بالمتهم الخائن من باب او لا يحاسب؟ هذا وهو يظن ان الامر على اشياء اهديت له. ولذلك هذا حديث ابي حميد. وفي رواية عند النسائي بهدايا العمال عفوا عند البيهض عند البيهقي وابي داوود هدايا العمال غلول لكن يعني في اسناد بعض - [00:40:58](#)

من نفس حديث ابي حميد ذكر في الحاشية حديث موجود عندك في الحاشي اخرج البخاري ومسلم احمد من حديث ابي حميد الساعدي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من يقال له ابن اللتبية صدقة فلما قدم له من الاشد من الازد - [00:41:28](#)

يقال السنين غير الاسدي غيره من نعم فلما قال هذا لكم وهذا اهدي لي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال ما بال عامر ابعثه فيقول لكم وهذا اهدي لي افلا قعد في بيت ابيه او بيت امه حتى - [00:41:51](#)

ينظر اليه ام لا والذي نفس محمد بيده لا ينال احد منكم منها شيئا الا به يوم القيامة يحمله على عنقه ان كان بعيرا له رغاء لها خوار او شاة لا او شاة تيعر. ثم رفع يديه حتى رأى ابن عفرتي ابطيه. بياض بياض - [00:42:21](#)

اول عفرة نعم ثم قال اللهم هل بلغت مرتين؟ هذه المحاسبة نعم قال ابن بعث المهاجر ابن ابي امية الى صنعاء فخرج عليه العنسي

وبعث زياد بن لبيد الى حضرموت وبعث الذي نبوة - [00:42:41](#)

الاسود العنسي لانه كان في زمن النبي ادعى النبوة وفي زمن النبي عليه الصلاة وكذلك مسيلمة ادعى النبوة في زمن لكن قضاوا عليهم بعد موت النبي عليه الصلاة ابعث عدي بن حاتم الى طي وبني اسد وبعث مالك بن نويرة على صدقات بني حنظلة وفرق صدقات بني سعد على رجلين - [00:43:01](#)

وبعث الزبيرقان بن بدر على ناحية وقيس بن عاصم على ناحية. وبعث العلاء بن الحضرمي على البحرين. من بني سعد بن تميم ويقول بعث صدقات بني سعد يعني سعد تميم. فبعث الزبيرقان بن بدر على ناحية وقيس بن عاصم على قيس تعرفونه بدر - [00:43:26](#)

تعرفونهم فضلاء شيوخ قبائل تميم الاقرع ابن حابس والزبيرقان وقيس ابن عاصم هذا الذي قال فيه هذا سيد اهل الوبر سيد البدو قيس بن عاصم كان رجلا اه شريفا في قومه حتى يقول الشاعر لما مات وما ملكه هلك واحد - [00:43:46](#) وما قيس هلكه هلك واحد ولكنما بنيان قوم تهدم عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء ان يترحم وبعث عليا رضوان الله عليه الى نجران ليجمع صدقاته ويقدم عليه بجزيبتهم. احسن في هذا بركة - [00:44:22](#)

نسأل الله تعالى الهداية والسداد والرشاد وان يوفقنا لطاعته ومرضاته. وان يهدينا سواء السبيل تبارك وتعالى ان يحفظ اخواننا المسلمين في بلاد الشام. ويردهم اليه ردا جميلا وان يبرم لهم امرا رشدا بعد ما انجاهم من هذا الطاغي الظالم نسأله ان يحفظهم وان - [00:44:49](#)

ناديهم سواء السبيع عيدهم من الفتن. انه جهد كريم وكذلك بلا اخوان نشد السوداء فانهم في حاجة للدعاء ايها الاخوة. نسأل الله تعالى ان يجمعهم على الهدى وان يعيذهم من الفتن. انه لوجه كريم. والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد. واله وصحبه اجمعين - [00:45:20](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:45:40](#)